



عند مصارع شهداء مجزرة الحولة في حمص الباسلة - رحمهم الله -

يا ذابح الطفل يا ابن ال(؟) بئس ما نسباً *** أبشر بئار فؤاد الأم إذ غضبا
قد هزّت العرشَ جوف الليل صرختُها *** فقد ذبحت فتاها , ما الذي ارتكبا؟
أقسمت بالله أن الله ناصرها *** أقسمت بالله أن الثأر قد قُرباً
ملائك الله ضجّت تشكي صنما *** قد مزّق الطهرَ والأطفال واللعبا

يا ذابح الطفل عينُ الله شاهدةٌ *** أبشر بسوط عذاب جاء ملتهباً
وهذه الشام لبّت ربها , زأرت *** في ساحة القتل , يا للشعب إذ وثبا
توشّح النصر رغم الموت موكبهُ *** وأذنَ الثأر في الميدان إذ صُلبا
أفديك يا شام أفدي كلّ ثاكليّة *** يا أمّ حمزة يجزي الله محتسبا
أقسمتُ بالله واتالله ما ندمتُ *** أم الشهيد فذا الميزان قد نُصبا
فللملي الجرح يا أماه وذكري *** جُرح الحسين صفّي الله , ما نضبا
يا أمنا حمصُ وأحزنناه واكمدي *** وا (نائر الترك) إذ لم أبصر العربا
يا طيّبَ الذكر (أردوغان) يا رجبا *** هلا نصرتَ حمانا , حمصنا , حلبا
في جدّك الفخرُ فهو (الفاتحُ) اعتصبت *** فيه المفاجرُ لما بالفدا اعتصبا
يا نائر الترك عين الأمّ شاخصّة *** عين الغريق مداها جاوز الرهباً
يا نائر الترك تلك الشام إذ نفرت *** تأكّد النصرُ فاحرز فيهم الغلباً
يا نائر الترك فيك النصر تقرأه *** مليار عين حبّتكَ الحبّ والرُتباً

زعامةُ العُربِ مخمورٌ فيالْفها *** يعانقُ العارُ في تيجانها الهربا
 تَوسَّدوا الجهل والطغيان واتكأوا *** فوق العروش (خِشاشا) سُنَدَتْ خُشْبًا
 لَنْ تسمعِ الشامُ إذ تُنَحَرَ أجنَّتُها *** من قادة العُربِ إلّا نائحا كذبا
 قد عتَقوا الخمر في أحضان نسوتهم *** وعانقوا السكر والقينات والطربا
 يا نائر الترك آي الطهر تبصرها *** مآذن الشام , أمّا كنتها وأبا
 مآذن الشام والنيران تضرمها *** يا نائر الترك هلا تُطفئُ اللهبا
 أسرج لها الخيل عين الله سُودها *** واصلت لها النصل جبرائيل قد ضربا
 ملائكة الله ترمي حيث رميتكم *** تناصرُ الطُهرُ أنا ثارَ واحتربا
 عمائم الفُرسِ عتماءُ بطائنها *** لا عُتمةَ الليل إذ يبدي لك الشهبا
 تبين للناس أن الفُرسَ مسلمةٌ *** ودينها اللعن للمختار , من صَحبا
 فقبر (فيروز) في إيران قبلتها *** قد ثار للنصر للنيران وانتدبا !
 تقدَّسُ الغدر حتى بان خنجرها *** و(كاتم الصوت) أنا يمموا شِعبا
 وفيلق القدس؟ أيُّ القدس مقصدهُ ! *** أن يذبحَ الشامَ والإسلام والعُربا ؟
 أن يحكم الشام بعثي مناقبهُ *** من عهد صهيون في (الجولان) قد عُصبا
 فزمره البعث في الجولان طاهرةٌ ؟ *** وينحر البعث في بغداد ؟ واعجبا !
 أفديك يا حمص , أمّ الشام يا وجعي *** يا لوعة الأمّ في غضٍّ لها صُلبا
 أفديك يا حمص قد أخزيت من عبدوا *** عمائم الفرسِ والنيران والنصبُ
 فلملمي الجرح يا أماه واحتضني *** جُرح الحسين , حبيب الله إذ طربا
 في جنة الخلد في حضن به ولهُ *** جد الحسينين , من سمحائه شربا
 وتلكم الأم فالزهراء تحضنهُ *** في ظل ذي العرش لا لأواء لا نصبا
 عليهم الله صلى , عترة طُهرتُ *** وطهرت روح من في عشقهم طنبا
 بشراك يا حمص أهل البيت أسوتها *** في الصبر في الثغر مهما حشدوا لجبا
 أقسمت بالله واتالله ينصرها *** وترتوي أمّهاتٍ أرهقت سَعبا

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: